

فيا ليت!

[الطويل]

فَيَا لَيْتَ أَتَيْ، حِينَ تَدْنُو مِنِّيَّ،
شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ
وَلَيْتَ طَهُورِي كَانَ رِيْقَكَ كُؤْلَهُ،
وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ^(١) وَالْدَمِ
وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي،
هُنَالِكَ^(٢)، أُمُّ فِي جَنَّةٍ، أُمُّ جَهَنَّمَ

آل المغيرة

[المتقارب]

وَفَتْيَانُ صِدْقٍ، حِسَانُ الْوُ
جُوهِ، لَا يَجْدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمَ
مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ، لَا يَشْهَرُ
دُونَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضْمِ^(٣)

من يقتل النفس

وقد كتب بها إلى كلثم بنت سعد المخزومية وذلك بعد أن عاتبته على شعر قاله
في غيرها:

[السريع]

مِنْ عَاشِقٍ صَبَّ يُسِرُّ الْهُوَى،
قَدْ شَفَّهُ^(٤) الْوَجْدُ^(٥) إِلَى كُلُّثَمِ
رَأَتْكَ عَيْنِي، فَدَعَانِي الْهُوَى
إِلَيْكَ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَعْلَمْ

(١) المشاش، الواحدة مشاشة: أي رأس العظم يمكن مضغه.

(٢) هنالك: أي في القبر.

(٣) ورد البيتان في الأغاني ١: ١٦١. والوضم: الخشبة تقطع عليها لحوم الذبائح.

(٤) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٩٦. وشفّه: أضناه وأسقمه.

(٥) الوجد: شدة الحب، العشق.